المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 20
العـــدد : 15657
المسلسل : 139

أكد أن المملكة تجند قواها لتعزيز دورها المهدئ في وجه التهديدات .. الرئيس الفرنسي جاك شيراك في كلمة أمام مجلس الشورى :

خادم الحرمين رسخ مناخ الثقة في المملكة ببرنامج طموح للاستثمارات العامة

نتابع باهتمام الزخم الذي يبثه الملك عبدالله في جميع المجالات ونقدر نتائجه الواعدة

بن حميد وشيراك في المجلس

رئيس مجلس الشورى أثناء تسليم الرئيس الفرنسي هدية تذكارية

تصوير - حسن ابراهيم

بن حميد : العلاقات السعودية الفرنسية أنموذجية وندعو إلى موقف دولي لصيانة القيم والمقدسات

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 15657
الصفحـات : 20 المسلسل : 139

عبد السلام البلوي – الرياض

أكد الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية أن المملكة تجند قواها بكل جرأة لتؤكد دورها التهديئي في وجه التهديدات. مطمئناً دعم بلاده للنهج الذي خطه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لترسيخ مناخ الثقة في المملكة مدعوماً ببرنامج طموح للاستثمارات العامة وديناميكية القطاع الخاص , مشيراً إلى أن مناخ الثقة هذا يضع المملكة على خط واعد يسر الأسرة الدولية أن تراها تسير عليه .

وقال شيراك في كلمة أمام مجلس الشورى أمس إن الملك عبد الله يعمل بخبرة وحكمه لتوفير الإمكانيات التي تتيح للمملكة مواجهة التحديات المتوقعة خلال العقود المقبلة بسبب التقلبات الإقليمية والتغيرات التي يواجهها العالم , وأضاف إن حكومة خادم الحرمين الشريفين تعمل لتحقيق ذلك بانسجام مع الآراء والمقترحات التي يقدمها مجلس الشورى الذي توسعت صفته التمثيلية وتعززت صلاحياته.

ولفت شيراك بشكل خاص إلى جهود خادم الحرمين الشريفين في التعبئة الوطنية لمواجهة التهديد الإرهابي والدعوة إلى التزام دولي لمكافحته بهدف ترسيخ أسس سياسة النمو والتجديد التي اتبعها, مؤكداً تضامن فرنسا مع المملكة في مكافحة هذه الآفة التي لا توفر أحدا, معبراً عن ثقته في كسب المعركة ضد الإرهاب بتوحيد الجهود وخوضها باحترام القانون والقيم.

وأشار إلى أن فرنسا تتابع باهتمام الزخم الذي يبثه الملك عبد الله في جميع المجالات في المملكة وتقدر نتائجه الواعدة وتساهم بشكل مفيد عبر تعاون طموح في مجال التكوين العلمي والتكنولوجي لمساعدة المملكة على تنفيذ سياسة السعودة.

وأضاف إن فرنسا تابعت باهتمام كذلك التطورات التي شهدتها المملكة فيما يتعلق باعتماد انتخاب المجالس البلدية بروح ديمقراطية , ووصول السيدات إلى الهيئات الإدارية في غرف التجارة السعودية, مبيناً أن الأداء الجيد للاقتصاد السعودي ووعود تنويعه بعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية تثير اهتمام كافة المستثمرين , معرباً عن أمله في أن يسهم اتفاق منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوربي في زيادة التبادلات التجارية.

وشدد شيراك على أن المملكة وفرنسا صاحبتا هوية راسخة صهرها التاريخ والثقافة وبامكانهما توحيد الجهود لإفشال مخططات من يؤجج نيران التعصب ويفتعل صدام الجهل البائس المسمى " صدام الحضارات" وقال : إننا نتقاسم قيماً مشتركة علينا استثمارها مجتمعين .

ووصف العلاقات بين المملكة وفرنسا بأنها استثنائية ووثيقة ومتينة وتتعزز على مر السنين , وأعاد إلى الأذهان الزيارة التاريخية التي قام بها المغفور له الملك فيصل إلى فرنسا في (١٩٦٧) , وزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى باريس في أبريل الماضي عندما كان ولياً للعهد , مبيناً أن هذه الزيارة أكدت على تواصل الشراكة الاستراتيجية التي أبرمها الملك فهد " يرحمه الله" في عام ١٩٩٦م .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 15657
الصفحـات : 20 المسلسل : 139

وكشف شيراك عن أن مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز مساء أمس الأول ، أكدت على التقارب الكبير في وجهات النظر بين البلدين حول الوضع في المنطقة ، مشيراً إلى أن هذا التقارب يدعو إلى توحيد الجهود لمواجهة التحديات وقال : إن موقع بلدينا يفرض على كل منا تحمل مسؤولياته الكاملة لتهدئة التوتر في منطقة الشرق الأوسط لأن استقرارها حيوي للعالم بأسره.

وأشار إلى أن الموجة الجديدة من العنف الأعمى في العراق والملف النووي الإيراني والتحقيق في اغتيال الحريري ونتائج الانتخابات الفلسطينية تستوجب على السعوديين والفرنسيين تعزيز المشاورات والجهود لوضع الأسرة الدولية أمام مسؤولياتها لاسيما فيما يتعلق بالاستقرار العالمي ومن ذلك ضرورة مكافحة الفقر المدقع من خلال حشد مصادر تمويلية جديدة وبشكل طارئ.

وقال: لقد أدت نتائج الانتخابات الفلسطينية الأخيرة التي تشيد بمسارها الديمقراطي، إلى خلق وضع جديد وعلى الأغلبية الفائزة أن تدرك أن الاعتراف بإسرائيل والتخلي عن العنف واحترام الالتزامات الدولية وحدها كفيلة بإزالة التحفظات المشروعة، وعليها أن تدرك أيضاً أن المفاوضات المستندة إلى الشرعية الدولية وحدها ستسمح لها بتحقيق تطلعات شعبها وإقامة الدولة التي يطمح إليها الشعب الفلسطيني وبذلك تنضم إلى التوافق الذي تحقق على مستوى العالم العربي حول مبادرة الملك عبد الله في بيروت عام ٢٠٠٢ حينما كان ولياً للعهد .

وأضاف: الأمر لا يتعلق فقط باستقرار هذا البلد أو ذاك إنما بتوازن العالم بأسره ،فالأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط والأدنى تغذي التوتر والنقمة وتؤجج المشاعر . وتغلت العنان لكل من يجاهر بأيديولوجيات العنف والمواجهة ، إن المملكة وفرنسا تنبذان فكرة عالم يستسلم لفظاظة التنافس ولموازين القوى وتؤمنان بأن احترام القانون الدولي والتطلعات المشروعة لكل فرد والحوار والتفاوض بروح التضامن يجب أن تكون مصدر إلهام دائم لجهودنا .

■ الملك عبد الله تصدى للتهديد الإرهابي بجرأة ونجاح
■ المملكة وفرنسا صاحبتا هوية راسخة صهرها التاريخ
■ موقع بلدينا يفرض على كل منا تحمل مسؤولياته الكاملة لتهدئة التوتر في منطقة الشرق الأوسط

شيراك اول رئيس اجنبي يلقي كلمة في مجلس الشورى السعودي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 15657
الصفحـات : 20 المسلسل : 139

وكان رئيس مجلس الشورى د صالح بن حميد قد رحب بالرئيس الفرنسي في المجلس, مشيراً إلى أن المجلس يأتي واحد من إنجازات أخرى تماثله في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها ..

وأوضح أن المجلس يشارك بفاعلية في ملحمة التنمية السعودية بأبعادها المختلفة من خلال سن العديد من الأنظمة ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية ودراسة تقاريرها السنوية , بالإضافة إلى تقديمه للحكومة العديد من الملفات والمبادرات ذات الصلة بالإصلاح والتنمية وكمحاربة الظواهر الخطرة في المجتمع بمافي ذلك ظاهرة التطرف والإرهاب , لافتاً إلى أن المملكة وقفت بحزم لمحاربته بكل الوسائل ودعت إلى تظافر الجهود الإقليمية والدولية للتصدي له من خلال دعوتها لمؤتمر عالمي لمكافحة الإرهاب في الرياض العام المنصرم واقتراح خادم الحرمين الشريفين إقامة مركز عالمي لمكافحة الإرهاب .

وشدد ابن حميد على أن هذه الظاهرة لم تنل من استقرار المملكة السياسي والاقتصادي ومسيرتها التنموية والاستثمارية, وبين أن مجلس الشورى وعلى المستوى الدولي تفاعل مع البرلمانات في الدول الأخرى لتعزيز التعاون وتبادل الخبرة.

وقال ابن حميد إن العلاقات السعودية تمثل أنموذجاً يحتذى للعلاقات بين الدول في مختلف المجالات الساسية والاقتصادية والعسكرية..

ونكر ابن حميد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التي أدان فيها مفهوم صدام الحضارات لما له من دور في إشاعة الكراهية وبذر التوتر والعداء بين شعوب المجتمع الدولي, وأشار إلى ما حدث في الآونة الأخيرة من تأجج لصراع الثقافات ومس بمقام الرسل والأنبياء , وماتلا تلك من ردود فعل شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة , ليس من مصلحة البشرية .

مؤكداً أن مصلحة الإنسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل ما يقود للصدام الحضاري بكل السبل والدفع باتجاه موقف دولي مشترك يصون القيم والمقدسات ويحفظ مقام الرسل والأنبياء.

ونوه ابن حميد بسياسة حكومة شيراك الخارجية, ووصفها أنها تتسم بالحنكة السياسية, مقدراً المواقف الايجابية لفرنسا في النزعات الإقليمية وخاصة في العراق وفلسطين..

ودعا إلى تسخير الجهود الساسية والدبلوماسية لحل القضية الفلسطينية مذكراً بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للسلام في الشرق الأوسط التي تبنتها قمة بيروت العربية وحظيت بتأييد دولي . وأكد ابن حميد أن المبادرة تمثل خياراً استراتيجياً لحل القضية وإيجاد أرضية مشتركة للسلام في المنطقة.

واختتم بن حميد بالتأكيد على أن المملكة سائرة في مسيرة الإصلاح والتنمية في جميع الأبعاد , مبيناً أن ما يميز منهج الإصلاح والتنمية في المملكة نابع من ديننا وثوابتنا والإفادة من كل جديد طالما أنه لا يتعارض مع ديننا وقيمنا مع الأخذ في الحسبان التوازن في نسق التنمية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .